بل لم نشاهد سوي صنع لمقتدر ... قد اتقن الصنع في علو ومنسفل

ان يفرض العقل بتجويز الهة ... فالبعض مفتقر للبعض في العمل

فما الاله تعالي قط متصفا ... بالافتقار وذا بالعقل فلتحل

لم لا يكون محالا في العقول لنا ... اذ قادر ان علي المقدور غير جل

فلا شريك له اذ لا نظير له ... ولا شبيه له قد جل عن مثل

فللايمة فاعلم ما يطول هنا ... من الادلة فلنقصر ولا نطل

فصل في ما يستحيل علي الاول الجليل جل سناوه وتقدست اسماوه

الاول الاخر المعبود ذو قدم ... وصف الحدوث محال غير مشتمل

عليه اذ ليس ذا جسم ولا عرض ... ان المجسم ذو جهل وذو خطل

تقدس الرب قطعا ان يكون له ... بالعقل وصف مكان مثل ذا احل

بل انما كان مولانا بعزته ... علي الذي كان قبل الخلق في الازل

ولا افتقار له ايضا علي جهة ... فالافتقار محال غير معتدل

علا علي العرش اذ جاء الكتاب به ... بلا حلول ولا كيف من المثل

كما تقدس عن شبه يكون له ... ان المشبه ممن تاه في الزلل

قل كيف يشبه مخلوق لخالقه ... اوان يماثله قد جل عن مثل

حقيقة الروح ثم النفس نجهلها ... كذا لك العقل فينا غير منعقل

لو ادرك القوم كنها من حقايقها ... ما طال بحثهم بالعقل والجدل

فكيف يدرك مولاي لا شبيه له ... سبحانه بصفات المجد لم يزل

نعم بنور يقين القلب نعرفه ... كما يليق به في اعدل السبل

لهم مقال هنا ان شئت تعرفه ... فاعرفه منهم ولا تعرف من قبل

حارت عقول الورى طرا وقد عجزت ... وكلها عن جلال الله في عقل

اذ كل خامر الاوهام من صوره ... مخلوقة مثلنا نزه ولا تحل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)